وغير منصوب
ذكره في باب القسم في شرح التسهيل وتبعه في القاموس
على الحال اي لا على الاستثنا بما اي المصدرية على عدا وخلا ولو افاد
الشر ولا يكون الا في خلا وعدا وقوله دون حاشا وفي التسهيل وربما قيل
ما حاشا ومنه قوله رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا
واعلم ان ما هنا وان كانت مصدرية الا انه لا يسبك ما بعدها بمصدر
لانهما فعلان جامدان لا مصدر لهما فتنبه لهذه الدقيقة ومحل
ما هذه وصلتها النصب اما على الظرفية بتقدير مضاف او على الحالية
بالتاويل باسم الفاعل فمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم
زيدا او مجاوزين زيدا وتقدير الزيادة اي زيادة ما وقوله بعيد
اي شاذ لان ما اذا زيدت مع حرف الجر لا تتقدم عليه بل تتاخر عنه
نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله والقايل بالجر مع دخول ما
الكساي والجرمي والربعي نقل ذلك ابو حيان وقال معترضا على
الجرمي ان كان الخفض منه قياسا فهو فاسد لانه ليس من مواضع
زيادتها وان حكى ذلك فهو شاذ فان قلت هلا جعلت ما زايدة
مع النصب كما جعلت زايدة مع الخفض فالجواب ان دخول ما المصدرية
على الفعل جايز فينقاس وزيادة ما قبل الحرف لا ينقاس فكان
حملا على ما ينقاس اولى الا كل شي ما خلا البيت للبيد بن ربيعة
العامري الصحابي من قصيدة له منها

الا تسالان المرا ماذا يحاول ... احق فيقضى ام ضلال وباطل
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ... بلى كل ذي لب الى الله واصل

كان لبيد شريفا في الجاهلية والاسلام وانشد قصيدته هذه قبل
اسلامه فقال فيها الا كل شي ما خلا الله باطل وهي اصدق كلمة
المشهور بها في الحديث فقال له عثمان بن مظعون وكان بمجلس من قريش
صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زايل فقال له كذبت نعيم الجنة لا يزول
ابدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدث
فيكم هذا فقال رجل ان هذا السفيه من سفها من قد فارقوا دين
ملتنا فلا تحدث في نفسك من قوله فرد عليه عثمان واتسع امرهما فقام
الرجل

مخطوطات جامعة الرياض

الرجل عن عثمان فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لغنية عما
اصابها فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب
اختها في الله اخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة
ابن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعرا فاستنشدهم
ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الي فدعاهم المغيرة
فقال للبيد انشدني ما قلت قال ابدلني الله بذلك سورة البقرة وال عمران
وقال للاغلب انشدني فقال ارجزا تريد ام قصيدا لقد سالت هينا موجودا
فكتب بذلك الى عمر فقال اليه عمر ان انقص الاغلب خمسماية من عطايه
وزدها في عطا لبيد فرحل اليه الاغلب فقال اتنقصني ان اطعتك فكتب
عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب خمسماية واقرها زيادة في عطا لبيد
قيل ان لبيدا لم يقل في الاسلام سوى قوله

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي ... حتى اكتسيت من الاسلام سربالا
ما عاتب المرء الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح

قال السيوطي الصواب ان البيت الاول لقردة بن نفاثة من الصحابة وقبله

بان الشباب فلم احفل به بالا ... واقبل الشيب والاسلام اقبالا
وقد اروي نديمي من مشعشعة ... وقد اقلب اوراكا واكفالا

جعل لبيد على نفسه ان يطعم ما هبت الصبا فحصلت له مشقة زمن الوليد
ابن عقبة فصعد الوليد المنبر وقال اعينوا اخاكم وبعث له ثلاثين جزورا
وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لابنته اجيبي الامير فقالت

اذا هبت رياح ابي عقيل ... ذكرنا عند هبتها الوليدا
ابا وهب جزاك الله خيرا ... نحرناها واطعمنا الثريدا
طويل الباع ابيض عبشمي ... اعان على مروته لبيدا
باشال الهضاب كان ركبا ... عليها من بني حام قعودا
فعد ان الكريم له معاد ... وظني يا ابن اروى ان تعودا

فقال لها احسنت لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحى من مسالتهم
قال الرواة هذا الشعر انتهى من حاشية الامير على المغني
الندامى ما عدا الي الخ قيل هو لقيس بن ذريح بن شبية بن حذافة بن طريف

Copyright © King Saud University